



سرشناسه: الداغر، ریاض عبدالصمد.
عنوان و نام پدیدآور: تغییر قيمة العملات الورقية دراسة مقارنة بين الفقه الامامي والمذاهب الاربعه/
ریاض عبدالصمد الداغر.
مشخصات نشر: قم: مرکز المصطفیٰ ﷺ العالمی للترجمة والنشر، ۱۳۹۲.
شابک: ۹۷۸-۹۶۶-۱۹۵-۷۴۷-۸
زبان: عربی.
زبان اصلی: عربی.
موضوع: کتابنامه.
موضوع: اسکناس (فقه).
موضوع: کاشی، ارزش پول (فقه).
موضوع: (فقه).
موضوع: فقه تطبیقی.
شناسه افزوده: جامعه المصطفیٰ ﷺ العالمیة. مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفیٰ ﷺ
رده بندی کنگره: ۱۳۹۲ ۵۵۲ الف۱۹۸ Bf
رده بندی دیویی: ۲۹۷/۳۷۹
شماره کتابشناسی ملی: ۳۴۰۰۹۸۴

www.ketabonline.ir

تغيّر قيمة العملات الورقية
دراسة مقارنة بين الفقه الإمامي والمذاهب الأربعة

رياض عبد الصمد الداغر



مركز المصطفى العلي
للترجمة والنشر

كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾^١

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين و على آله الطيبين الطاهرين المعصومين

لقد شهدت دائرة العلوم الإسلامية علمياً اختلاف موضوعاتها وأغراضها، عبر تاريخها الطويل اتساعاً ووضوحاً وعمقاً مطرداً، صاحبها ازدهارٌ مشابهٌ في العلوم الإنسانية، وفي الفكر، والثقافة، والفن، والأدب.

وقد ازدادت هذه العلوم نشاطاً وحيويةً وعمقاً وسعةً بعد انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني عليه السلام، وتصاعدت حركة أسسه العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية، بعد تزايد الحاجة الماسّة إلى إيجاد الحلول للمشاكل والاستفهامات الدائرة في شتى الموضوعات الاجتماعية والسياسية والعقائدية، في ظل المتغيّرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفير المتطرف، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيأت للعالم فرصة فريدة للاطلاع الواسع بما يحيط به.

من هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق واستخلاص النتائج الصحيحة في كلِّ علم من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق، والنفس، والاجتماع، وغيرها. لتوقّف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خلق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^١.

فقامت في الحوزة العلمية حركة علمية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الاسلامية الإمام الخامني (دام ظله) وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع في بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية. وأخذت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية على عاتقها المساهمة الفعالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية التي تتسجم مع تصاعد الحركة العلمية والثقافية الحديثة.

فأسست «مركز المصطفى عليه السلام العالمي للنشر والنشر» لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم ورواد المعرفة.

نأمل أن تأخذ هذه الآثار مكانها في المكتبة الإسلامية وتلقى جميل الأثر، وحسن الردّ من رجال العلم والفضيلة؛ بأن يرسلوا إليها بما يستدركون عليها من نقص أو خطأ يفوت جهد المحقّق الحصيف، والمؤلف الحرّيص. والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم تقدّم به فضيلة الأستاذ رياض الداغر جاء متسقاً مع أهداف الجامعة، ومفردة من مفردات مناهجها الدراسية المترامية الأطراف.

يتقدّم «مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر» بوافر الشكر
لمؤلفه الكريم على ما بذله من جهد وعناية، ولكلّ من ساهم بجهوده لإعداد
هذا الكتاب وتقديمه للقراء الكرام.
نسأل الله تعالى التوفيق والسداد وهو من وراء القصد.

مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة والنشر

www.ketab.ir

الفهرس

١٥	شكر وتقدير
١٧	المقدمة
١٧	أصل الكتاب
١٧	موضوع البحث
١٨	فرضيات البحث
١٨	أهمية الموضوع والباعث على اختياره
١٩	أهداف البحث
١٩	سابقة البحث
٢١	حدود البحث الزمانية والمكانية
٢٢	منهج البحث ومخططه

الفصل الأول: بحوث تمهيدية

٢٧	١. النقود و وظائفها
٢٧	المطلب الأول: النقد في اللغة والاصطلاح
٢٧	أولاً: النقد في اللغة
٢٨	ثانياً: النقد في اصطلاح الفقهاء
٣١	ثالثاً: النقد في اصطلاح الاقتصاديين
٣٣	المطلب الثاني: مراحل تطور النقود
٣٣	أولاً: مرحلة الاقتصاد الطبيعي (نظام المقايضة)
٣٤	ثانياً: مرحلة الاقتصاد النقدي

- ٣٤ ١. النقود السلعية.
- ٣٥ ٢. النقود المعدنية.
- ٣٥ (أ) الدينار والدرهم:
- ٣٦ (ب) الفلوس.
- ٣٦ ثالثاً: مرحلة النقود الرمزية و الائتمانية (الأوراق النقدية).
- ٣٦ أولاً: نشأة العملات الورقية.
- ٣٧ ثانياً: أدوار تطوّر العملات الورقية.
- ٣٨ الدور الأول: نياتها عن الذهب أو الفضة.
- ٣٨ الدور الثاني: حكايتها عن رصيد في الذمة.
- ٣٩ الدور الثالث: تعهد الدولة بالرصيد.
- ٤٠ الدور الرابع: الإلزامية النهائية.
- ٤١ المطلب الثالث: وظائف النقود.
- ٤١ أولاً: وسيط للتبادل.
- ٤٢ ثانياً: مُستودع للقيمة.
- ٤٢ ثالثاً: مقياس للقيمة.
- ٤٣ ٢. حقيقة العملات الورقية.
- ٤٣ القسم الأول: هل العملات الورقية من الأموال؟ وما هو منشأها؟
- ٤٣ المطلب الأول: المال في اللغة والاصطلاح.
- ٤٣ أولاً: المال في اللغة.
- ٤٤ ثانياً: المال في اصطلاح الفقهاء.
- ٤٦ ثالثاً: المال في اصطلاح الاقتصاديين.
- ٤٧ المطلب الثاني: مقومات المالية بنظر الشرع.
- ٥١ المطلب الثالث: منشأ مائة العملات الورقية.
- ٥٥ المطلب الرابع: تقسيمات المال عند فقهاء المسلمين.
- ٥٨ القسم الثاني: هل العملات الورقية مثلية أم قيمية؟
- ٥٩ المطلب الأول: تعريف المثلي والقيمي.
- ٥٩ أولاً: تعريف المال المثلي.
- ٦٢ ثانياً: تعريف المال القيمي.
- ٦٢ ثالثاً: حول التعريفات.
- ٦٣ المطلب الثالث: وظائف النقود.

المطلب الثالث: العملات الورقية من المعدودات المثلية..... ٦٨

الفصل الثاني: التكيف الفقهي للعملات الورقية

١. مشروعية التعامل بالعملات الورقية..... ٧٣

أولاً: إقرار الإسلام للتعامل بالدينار والدرهم..... ٧٤

ثانياً: الأحكام العامة للنقدين والفلوس..... ٧٦

أ) النقدان (الدينار والدرهم)..... ٧٦

ب) مقدار الدينار والدرهم الشرعيين..... ٧٧

ج) الفلوس..... ٧٩

ثالثاً: النقود الخلقية والنقود الاصطلاحية..... ٨٠

الاتجاه الأول: اختصاص أحكام النقد بالخلقية..... ٨١

الاتجاه الثاني: شمول أحكام النقد للنقود الاصطلاحية..... ٨٤

رابعاً: صفة التعامل بالمال الاعتيادي..... ٨٦

٢. النظريات الفقهية في تكيف العملات الورقية الإلزامية..... ٩٣

المجموعة الأولى: نظريات التكيف بناءً على التغطية بالذهب أو الفضة..... ٩٤

أولاً: النظرية السلبية..... ٩٤

ثانياً: النظرية البديلة..... ٩٦

المجموعة الثانية: نظريات التكيف بناءً على عدم التغطية بالذهب أو الفضة..... ٩٨

أولاً: النظرية العرضية..... ٩٩

ثانياً: نظرية أن الأوراق النقدية نقد خاص..... ١٠٠

ثالثاً: نظرية إلحاقها بالفلوس..... ١٠١

رابعاً: نظرية أن الأوراق النقدية نقد قائم بذاته..... ١٠٤

خامساً: النظرية الاعتيادية..... ١٠٦

الفصل الثالث: الأحكام المترتبة على تغير قيمة العملات الورقية

١. حقيقة تغير قيمة العملات الورقية وأثره على الأحكام الشرعية..... ١١٣

المطلب الأول: معنى تغير قيمة العملات الورقية وأسبابه..... ١١٣

أولاً: تعريف التضخم النقدي..... ١١٥

ثانياً: أنواع التضخم النقدي..... ١١٧

ثالثاً: طرق قياس التضخم النقدي..... ١٢٠

رابعاً: آثار التضخم النقدي الاقتصادية..... ١٢٢

- المطلب الثاني: توضيح المسألة وتحرير محلّ النزاع ١٢٣
- المطلب الثالث: آثار تغيّر قيمة العملات الورقية على الأحكام الشرعية ١٢٨
٢. القول بالضمان وعدمه وأدلّتهما والمناقشات فيهما ١٣٣
- الأول: القاعدة الأولى في ضمان المثلي والقيمي ١٣٣
- الثاني: أوصاف المثلي الدخيلة بالضمان ١٣٤
- الثالث: الرأي المشهور في المسألة ١٣٦
- المطلب الأول: ضمان التفاوت في قيمة العملات الورقية ١٣٧
- المذهب الإمامي ١٣٧
- الطريق الأول: تخريج الضمان على مقتضى القواعد ١٣٧
- أولاً: الضمان على مقتضى قاعدة ضمان المثلي بالمثلي والقيمي بالقيمة ١٣٧
- المحاولة الأولى: التفاوت الفاحش كالسقوط عن المائيّة ١٣٧
- المحاولة الثانية: العرف يتعامل مع أموال المبادلة معاملة القيمي ١٣٩
- المحاولة الثالثة: ضوع ضمان المثل هو السّلح الحقيقية لا النقود الاعتبارية ١٤٠
- المحاولة الرابعة: حقيقة التقد هو القيمة المحضّة فيكون ضمانها قيمياً ١٤٠
- المحاولة الخامسة: نقد الأعرى مجرد سند فالمضمون معادله من الذهب أو الفضة ١٤١
- المحاولة السادسة: حقيقة التمتع هي القوة الشرائية ١٤٢
- المحاولة السابعة: القوة الشرائية وصف للمثلي فتضمن كسائر صفات المثل ١٤٣
- ثانياً: قاعدة العدل والإنصاف ١٥٣
- ثالثاً: قاعدة لا ضرر ولا ضرار ١٥٣
- رابعاً: قاعدة الإلتلاف ١٥٤
- خامساً: ثبوت حقّ الفسخ ١٥٥
- سادساً: إشغال الذمّة بحيثية المائيّة لا بحيثية المثلية ١٥٦
- الطريق الثاني: الاستدلال بالروايات ١٥٧
- المذاهب غير الإمامية ١٦٠
- التخريج الأول: أن التضمّن النقدي نوع من رخص النقود الاصطلاحية ١٦٠
- التخريج الثاني: أن التضمّن النقدي المفرد نوع من كساد النقود ١٦١
- التخريج الثالث: أن التضمّن النقدي جانحة من جوائح الأموال ١٦٢
- المطلب الثاني: سقوط العملات الورقية عن المائيّة ١٦٤
- المذهب الإمامي ١٦٤
- الطريق الأول: تخريج الضمان على مقتضى القواعد ١٦٤

١٦٧ الطريق الثاني: الاستدلال بالروايات
١٦٩ المذاهب غير الإمامية
١٧١ ٣. بحث تطبيقي في كيفية وفاء القرض عند تغير قيمة العملة
١٧٢ المذهب الإمامي
١٧٥ المذاهب غير الإمامية
١٨٣ الخاتمة
١٨٩ المصادر